ابدا في تلك الاودية وقد حال السيل بينه وبين ابله وهو
يخشى من خوض الماء لقوة السيل فعلمت حاله فاتيت اليه
وحملته وخضت به السيل الى عند ابله من غير معرفة
سابقة فلما وضعته عند ابله نظر الي فدعا لي ثم عزفنا الى
بلادنا وتطاولت المدة ففي ليلة ونحن جلوس في ضيعتنا هذه
في ليلة مقمرة ليلة البدر والبدر في كبد السما اذ نظرنا اليه قد
انشق نصفين فغرب نصف في المشرق ونصف في المغرب واظلم
الليل ساعة ثم طلع النصف من المشرق والثاني من المغرب
الى ان التقيا في وسط السما كما كان اول مرة فتعجبنا من ذلك
غاية العجب ولم نعرف لذلك سببا فسألنا الركبان عن سببه فاخبرونا
ان رجلا هاشميا ظهر بمكة وادعى انه رسول الله الى كافة العالم
وان اهل مكة سألوه معجزة واقترحوا عليه ان يامر القمر
فينشق في السما ويغرب نصفه في المشرق ونصفه في المغرب
ثم يعود الى ما كان عليه ففعل لهم ذلك واشتقت الى رؤياه
فذهبت الى مكة وسألت عنه فدلوني على موضعه واتيت الى منزله
واستاذنت فاذن لي في الدخول فلما سلمت عليه نظر الي وتبسم
وقال ادن مني وبين يديه طبق فيه رطب فتقدمت وجلست
واكلت من الرطب وصار يناولني الى ان ناولني ست رطبات
ثم نظر الي وتبسم وقال لي الم تعرفني قلت لا قال الم تحملني
في عام كذا في السيل ثم قال امدد يدك فصافحني وقال قل
اشهد ان لا اله الا الله واشهد اني رسول الله ففعلت ذلك
فسر وقال لي عند خروجي من عنده بارك الله في عمرك قال
ذلك ست مرات فبارك الله لي في عمري بكل دعوة مائة سنة

وعمري

192

وقف على طلبة العلم بالازهر

من بايعه صلى الله عليه وسلم البراء بن معرور رضي الله عنه وقيل
اسعد بن زرارة رضي الله عنه وقيل ابو الهيثم بن التيهان ثم
بايعه السبعون كلهم اي وبايعه المرأتان من غير مصافحة لانه
صلى الله عليه وسلم كان لا يصافح النسا انما كان ياخذ عليهن فاذا
احرزن قال اذهبن فقد بايعتكن كما سياتي وكانت هذه البيعة
على حرب الاسود والاحمر اي العرب والعجم فهولا الثلاثة لم يتقدم
عليهم احد غيرهم وصح بكونهم الاولين فيهم حقيقية واضافية اي وقال
ان ابا الهيثم قال ابايعك يا رسول الله على ما بايع عليه الاثني
عشر من الحواريين عيسى ابن مريم عليه السلام وقال اسعد بن زرارة
ابايع الله عز وجل وابايعك يا رسول الله على ان اتم عهدي بوفاي
واصدق قولي بفعلي في نصرك وقال النعمان بن حارثة ابايع الله
يا رسول الله وابايعك على الاقدام في امر الله عز وجل لا اراقب فيه
القريب ولا البعيد اي لا اعامل بالرافة والرحمة وقال عبادة
ابن الصامت ابايعك يا رسول الله على ان لا تاخذني في الله لومة
لائم وقال سعد بن الربيع رضي الله عنه ابايع الله وابايعك
يا رسول الله على ان لا اعصي لكما امرا ولا اكذبكما حديثا فلما
انتهت البيعة وهذه البيعة يقال لها العقبة الثانية اي ليلتها
وقع صرخ الشيطان من راس العقبة بانفذ صوت وابعده
يا اهل الجباجب اي بجيمين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة وبعد
كل جيم باء موحدة وهي منازل منى وفي الهدي يا اهل الاخاشب
هل لكم في مذمم والصباة معه يعني بمذمم النبي صلى الله عليه وسلم
لان قريشا كانت تقول بدل محمد مذمم ويعني بالصباة اصحابه رضي
الله تعالى عنهم الذي بايعوه لانهم كانوا يقولون لمن اسلم صبا اي مال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)